وَمَنْ ذَمَّ خِلًّا وَسَّاهُ الصَّدِيقَ ۝ يُلَاقِ مِنَ اللهِ مَالَا يُطِيقُ
فَكُنْ بِالرَّفِيقِ رَؤُوفًا شَفِيقًا ۝ وَخَلِّكَ فَرِّجْ عَنْهُ الْمَضِيقَ
عَسَى اللهُ يُفَرِّجُ عَنَّا الْكُرَبْ ۝
أَيَا عَزَّ قَاسِمُ عَمَّا صَرِيحْ ۝ أَيَحْسُنُ أَنْ قُلْتُ فِيهِ الْمَلِيحْ
فَلَيْسَ قَبِيحٌ صَدِيقِي قَبِيحْ ۝ فَحَلِّ الْعَنَاءَ وَكُنْ مُسْتَرِيحْ
وَلَا تَنْظُرَنَّ إِلَى مَا ذَهَبْ ۝

١ الصَّدِيقُ وَخِلٌّ بِمَعْنًى. وَسَمَّاهُ الصَّدِيقَ اجْرَاءً وَفِعْلٍ بِهِ مَا يَفْعَلُ بِهِ. وَيُلَاقِي يُصَادِفُ. وَيُطِيقُ مُضَارِعُ اطَاقَ الشَّيْءَ وَعَلَى الشَّيْءِ قَدِرَ عَلَيْهِ. وَالرَّفِيقُ الْمُصَاحِبُ الرَّافِقُ. وَالرَّؤُوفُ ذُو الرَّأْفَةِ اَيِ الرَّحْمَةِ. وَالشَّفِيقُ ذُو الشَّفَقَةِ اَيِ الرِّقَّةِ وَالْخَوْفِ وَالِانْعِطَافِ. وَفَرِّجْ عَنْهُ اكْشِفْ وَاذْهَبْ. وَالْمَضِيقُ مَا ضَاقَ مِنَ الْاَمَاكِنِ وَالْاُمُورِ. وَالْكُرَبُ جَمْعُ كُرْبَةٍ الْحُزْنِ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ

٢ أَيَا حَرْفُ الْجَرِّ لِلتَّنْبِيهِ اَوْهِيَ حَرْفُ نِدَاءٍ حُذِفَ الْمُنَادَى بَعْدَهُ كَمَا فِي يَا هَلْ تَرَى اَيْ يَا هَذَا هَلْ تَرَى يَعْنِي يَا هَذَا عَزَّ قَاسِمٌ عَمًّا. وَعَزَّ صَارَ عَزِيزًا اَيْ قَلِيلًا فَلَا يَكَادُ يُوجَدُ وَلَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ اَوْهِيَ مِنَ الْعِزَّةِ ضِدِّ الذِّلَّةِ وَمِنْهُ (قَالَ تَعَالَى عَزَّنِي مِنْ قَائِلٍ) اَوْ عَزَّنِي اَيْ قَلِيلًا فَلَا يُعَارِضُنِي وَعَزَّ فُلَانٌ عَلَيَّ اَيْ كَرُمَ. وَقَوْلُهُ أَيَا عَزَّ قَاسِمٌ يَحْتَمِلُ التَّعَجُّبَ اَيْ مَا اَعَزَّهُ مِنْ عَمٍّ. وَفِي عَزَّ قَائِلًا. وَعَزَّ فُلَانٌ عَلَيَّ اَيْ كَرُمَ. وَقَوْلُهُ أَيَا عَزَّ قَاسِمٌ يَحْتَمِلُ التَّعَجُّبَ اَيْ مَا اَعَزَّهُ مِنْ عَمٍّ. وَفِي الدُّعَاءِ أَيَا عَزَّ مِنْ عَزَّكَ). وَقَاسِمٌ عَلَمٌ عَلَى جُلٍّ. وَعَمًّا نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَهُوَ اَحَدُ الْاَبِ. وَالصَّرِيحُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ جُلٌّ صَرِيحُ النَّسَبِ اَيْ خَالِصُهُ. وَقَوْلُهُ أَيَحْسُنُ الْهَمْزَةُ لِلِاسْتِفْهَامِ التَّقْرِيرِيِّ اَيِ الْاِثْبَاتِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا اَوْهِيَ لِلَامٍ نَحْوَ اَكُلٌّ اَيْ كُلٌّ. وَالْمَلِيحُ الظَّرِيفُ الْحَسَنُ الْبَهِيجُ. وَقَوْلُهُ فَلَيْسَ قَبِيحٌ صَدِيقِي قَبِيحٌ تَحْرِيضٌ مِنْهُ عَلَى سَتْرِ عُيُوبِ الْاِخْوَانِ وَالْاِغْضَاءِ عَمَّا يَصْدُرُ عَنْهُمْ مِنْ هَفَوَاتِ اللِّسَانِ. وَالِاسْتِرَاحَةُ وَجْدَانُ السُّرُورِ وَالرَّاحَةِ. وَلَا تَنْظُرَنَّ اِلَى مَا ذَهَبَ اَيْ لَا تَفْكِرْ فِيهِ وَالْحَزْنِ عَلَيْهِ قَالَ تَعَالَى لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ الْآيَةَ. وَقَدِ اضْطَرَبَ الْاَفْضَلُ فِي مَعْنَى صَدْرِ هَذَا الْبَيْتِ وَلَمْ تَرَ

فَنِ

فَتًى جَدُّهُ ذُو الْمَعَالِي أَسَدْ ۝ صَحِيحُ الطَّرِيقَةِ وَالْمُعْتَمَدْ
وَأَقْدَمُ بَيْتٍ بِهَذَا الْبَلَدْ ۝ فَإِنْ رُمْتَ شَبَّهَ لَهُ لَمْ تَجِدْ
وَمِثْلَ مَكَارِمِهِ لَمْ تُصِبْ ۝
إِلَى مُفْلِحٍ فِي الْهَوَى يَنْتَمِي ۝ أَخِي السُّؤْدُدِ الْمُفْضَلِ الْمُنْعِمِ
وَذِي الْمَنْهَجِ الْأَرْشَدِ الْأَقْوَمِ ۝ مُكَرَّمُهُ أَبَدًا مُكْرَمِي
وَنَالَبُهُ لِي قَبِيلًا نَلَبْ ۝

١ فَتًى الْمُرَادُ بِهِ قَاسِمٌ الْمَذْكُورُ اَوَّلًا. وَجَدُّهُ يُنْظَرُ اَمْثَلُ مَا ذُكِرَ مَعَ انَّا لَا نُثْبِتُ بِصِحَّتِهِ تَمَامًا فِي النُّسَخِ جُمْلَةً وَلَعَلَّهَا خَطَأٌ. وَذُو الْمَعَالِي صَاحِبُهَا جَمْعُ مَقْلَاةِ الشَّرَفِ وَالرِّفْعَةِ. وَاسَدٌ اسْمُ جَدِّهِ. وَصَحِيحُ الطَّرِيقَةِ ثَابِتُ الْمَذْهَبِ. وَالطَّرِيقَةُ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ هِيَ السِّيرَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِالسَّالِكِينَ اِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ قَطْعِ الْمَنَازِلِ وَالتَّرَقِّي فِي الْمَقَامَاتِ. وَالْمُعْتَمَدُ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى الِاعْتِمَادِ اَيِ الْقَصْدِ. وَالْبَيْتُ الشَّرِيفُ يُقَالُ فُلَانٌ بَيْتٌ قَوْمِهِ اَيْ شَرَفُهُمْ. وَالشَّرَفُ اَيْضًا. يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ اَهْلِ الْبُيُوتَاتِ اَيْ صَحِيحُ الشَّرَفِ. وَنَصَبَ بِمَعْنَى تَجِدُ وَتُدْرِكُ

٢ مُفْلِحٌ عَلَمٌ رَجُلٌ. وَالْهَوَى الْعِشْقُ وَالْمَحَبَّةُ. وَهُوَ هُنَا فِي حَالَةٍ مَحْمُودَةٍ. وَيَنْتَمِي يَنْتَسِبُ. وَالسُّؤْدُدُ وَالسُّودَدُ الْقَدْرُ الرَّفِيعُ وَالسِّيَادَةُ وَكَرَمُ الْمَنْصِبِ. وَاَخُوهُ بِمَعْنَى صَاحِبِهِ. وَالْمُفْضَلُ ذُو الْفَضْلِ فَاعِلٌ مِنْ اَفْضَلَ عَلَيْهِ اَيْ اَحْسَنَ اِلَيْهِ وَنَالَهُ مِنْ فَضْلِهِ. وَالْمُنْعِمُ فَاعِلٌ مِنْ نَعَّمَ عَلَيْهِ اَيْ اَعْطَاهُ وَاَوْصَلَ اِلَيْهِ النِّعْمَةَ. وَالْمَنْهَجُ وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ. وَالْاَرْشَدُ الْاَكْثَرُ رُشْدًا. وَالْاَقْوَمُ الْاَكْثَرُ اسْتِقَامَةً. وَمُكَرَّمُهُ مُعْطِيهِ. وَالنَّالِبُ فَاعِلٌ مِنْ نَلَبَهُ اَيْ عَابَهُ وَانْتَقَصَ مِنْهُ. وَقَبِيلٌ تَصْغِيرُ قَبْلٍ الْقَرْفِيَّةِ فَاِذَا اَرَدْتَ بِهَا قَبِيلَةً عَلَى الْاِضَافَةِ مَعْنًى لَا لَفْظًا بُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ فَيُقَالُ قُبَيْلُ وَاَبْقَيْتَ مَفْتُوحَةً مَنْوِنَةً

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)